

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (02 / 56)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال الامام ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية - [00:00:03](#) وقوله ومن سمعه وقال انه كلام البشر فقد كفر لا شك في تكفير من انكر ان القرآن كلام الله بل قال انه كلام محمد او غيره من الخلق ملكا كان او بشرا. واما اذا قر انه كلام الله ثم اول وحرف فقد وافق قول من قال ان هذا - [00:00:23](#) في بعض ما به كفر واولئك الذين استذلهم الشيطان وسيأتي الكلام عليه عند قول ولا تكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله. ان شاء ما لم يستحله شاء الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله - [00:00:50](#) وعلى اله واصحابه ومن والاه يقول الطحاوي رحمه الله ومن سمعه اي القرآن قال ان هذا الا كلام البشر فقد كفر وقد ذمه الله وعابه واوعده في سقر فلما اوعد بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر علمنا وايقنا انه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر - [00:01:17](#) قوله فمن سمعه او او ومن سمعه هذا الحكم بتكفيره مناط بسماعه لان من سمعه شرطية من شرطية سمع اه فعل الشرط فقد كفر هذا جوابه او ان هذا الحكم غير مناط بالسمع - [00:01:47](#) ظاهر كلامه ان من سمع كلام الله المعجز بنفسه سواء كان اهلا لمعرفة الاعجاز او لم يكن اهلا نسبه الى قول البشر ان هذا يكفر لان الله جل وعلا كفر المشركين بقولهم ان هو الا قول البشر - [00:02:11](#) من هذا الا قول البشر واما اذا لم يسمع القرآن ابدا وقال انه قول البشر وهو لا يدري عنه قوله كفر وهو في نفسه لا يكفر لماذا لانه قاله مقلدا - [00:02:32](#) ولم يسمع كلام الله سبحانه هذا المنط تحققوا بقول ومن سمعه بقوله لا شك في تكفير من انكر ان القرآن كلام الله لا شك في تكفيرهم اذا انكروا ان يكون القرآن كلام الله. او انكروا ان يكون الله متكلم - [00:02:57](#) وهذا الامر الله جل وعلا على المشركين والوليد بن المغيرة على جهة الخصوص ان الله كفره وذمه وعابه لما قال ان هذا الا قول البشر فتوعده جل وعلا بان يصليه سقر - [00:03:22](#) وهذا ما اجمع عليه اهل السنة ان منكري كلام الله او القائل بان القرآن مخلوق ان هذا يكفر آا ابن القيم رحمه الله الجهمية بهذه المقالة ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان - [00:03:45](#) خمسون في عشر خمس مئة عالم ولقد حكاها امام لا لكائي ومن قبله الحافظ الطبراني اي تكفير علماء الانصار لمن قال بان القرآن مخلوق او انه ليس كلام الله سواء - [00:04:15](#) نسب القرآن خلقا الى جبرائيل او الى محمد او الى الشجرة كما هو ظاهر قول الجهمية ان الشجرة هي التي كلمت من او الى غيره وهذه مسألة غير مسألة من اقر بان القرآن كلام الله ثم وقع في التحريف - [00:04:38](#) تهريف مر علينا انه نوعان ومعنوي ومن التحريف المعنوي التأويل انه وافق قول من قال ان هذا الا قول البشر كما قلنا في قول المتكلمين لما قالوا ان الكلام معنى النفس - [00:05:05](#) وان الذي معنا اما عبارة مقالته الاشاعة او حكاية كما قالته الماتوردية عن كلام الله هذا فيه موافقة لمن قالوا ان هذا الا قول البشر

حقيقة ما معنى هو قول الرسول محمد او قول الرسول؟ جبرائيل عليهما الصلاة والسلام - [00:05:29](#)

هذا لا يكفرون به لانهم لم ينكروا ان يكون القرآن كلام الله وقد وافقوا قول من قال ان هذا الا قول البشر في بعض ما ذهب به واولئك الذين استدلهم الشيطان اي بهذه الظلالة - [00:05:47](#)

قال ان هذه المسألة ستأتي عند قول الطحايا ونكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله وهي المسألة الجليلة ان اهل الايمان واهل السنة والقرآن لا يكفرون معينا الا بان يقع منه - [00:06:04](#)

ما يوجب الكفر ثم تجتمع فيه شروط وموانع تكفير المعين نجتمع فيه وش هي شروط ومواقع تقفيل المعين كررناها وكررناها العلم والمانع الجهل. هم تكليف ومانعه عدمه عدم التكليف وان يقع فيه مختارا ومانعه الاكراه - [00:06:26](#)

وان يقع في الكفر قاصدا ومانعه الخطأ. ومن الخطأ التأويل نعم قال رحمه الله تعالى وقوله ولا يشبه قول البشر يعني انه اشرف وافصح واصدق قال تعالى ومن اصدق من الله حديثا. وقال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا - [00:07:00](#)

مثل هذا القرآن لا يأتون بمثله وقال تعالى قل فأتوا بعشر سور مثله. وقال تعالى قل فأتوا بسورة مثله فلما عجزوا وهم فصحاء العرب مع شدة العداوة عن الاتيان بسورة مثله. تبين صدق الرسول صلى الله - [00:07:28](#)

عليه وسلم انه من عند الله. اللهم صل وسلم عليه. لماذا لا يشبه القرآن او كلام الله قول البشر اشار الى اربعة امور الامر الاول انه اشرف لانه من الله - [00:07:53](#)

وما صدر من الله جل وعلا شرفه كونه من صفاته وكلام البشر من صفاتهم ثانيا كونه افصح ما يكون فصاحة وبيانا ولهذا كلام البشر يماثله الى مبشر اخر مثلهم في الفصاحة - [00:08:11](#)

اما كلام الله فانه اعجز من يأتي مثله البشر الامر الثالث انه اصدق كلام البشر فيه الصدق والكذب الله جل وعلا لا اصدق منه احد. ومن اصدق من الله قليلا ومن اصدق من الله حديثا - [00:08:37](#)

ال عمران قل صدق الله فاتبع ملة ابراهيم حنيفا الوجه الرابع لانه لا يشبه هذا القرآن كلام البشر ما جاء من التحدي والتعجيز على اي يماثلوه والتحدي والتعجيز جاء على كم مرحلة - [00:08:59](#)

على ثلاث مراحل تحدهم ان يأتوا بمثله ولو تظاهروا على ذلك الانس والجن قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اي معينا - [00:09:20](#)

ثم نزل التحدي دون ذلك بمراحل واحد على اربع طعش كما يقال واحد على احد عش ان يأتوا بعشر سور من مثله مفتريات عجزوا ثم نزل التحدي الى ان يأتوا بسورة واحدة من مثله - [00:09:39](#)

ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ادعوا شهداءكم وعجزوا حاولوا لكنهم لم يستطيعوا ان يعارضوا سورة من سور القرآن وهذا العجز يدل على امرين على انه ليس كلام كلام البشر - [00:10:07](#)

ويدل على صدق النبي عليه الصلاة والسلام انه مرسل من الله قالت المعتزلة ان البشر قادرين على ان يأتوا بمثله لكن العجز الذي وقع عليهم هو بالصرفة الصرفة عرفة انهم صرفوا على ان يعارض القرآن - [00:10:30](#)

هذا جار على اصولهم لما قالوا بان القرآن مخلوق كسائر المخلوقات لا يعجز ان يعارض ولا ان يماثل لكن الله صرفهم عن ذلك وقولهم باطل في ابعد ما يكون بطلانا - [00:10:58](#)

لماذا لو كان الناس مصروفين لا ما كان في التحدي اي فائدة اذا تحدي الله ان يعارض القرآن بمثله او بعشر سور مفتريات من مثله او بسورة واحدة هذا لغو - [00:11:19](#)

وعبث طائلة تحته وتعالى ربي عن ذلك ثانيا انهم لو كانوا مصروفين لما حاول قد حاولوا ان يأتوا بمثل هذا القرآن حاول مسيلمة حاول النظر ابن الحارث لما جاء باساطير وقصص الاولين من اخبار اهل الحيرة وغيرهم - [00:11:40](#)

كيف يكون هؤلاء قد صرفوا؟ لكن هكذا مذهب الباطل اعتقده صاحبه اصبح يلوي اعناق الادلة لتوافق مذهبه واعجازه من جهة نظمه ومعناه. لا من جهة احدهما فقط. هذا مع انه قرآن عربي غير ذي عوج - [00:12:07](#)

بلسان عربي مبين. اي باللغة العربية. في هذه الجملة لخص الشارح اعجاز القرآن الذي الف فيه العلماء المصنفات ومن اشهرها اعجاز القرآن ابي بكر ابن الباقلاني اعجاز القرآن وغيرها لخص - [00:12:34](#)
 واعجاز القرآن في امرين انه معجز في نظمه وانه معجز في معانيه ودلالاته اهل البلاغة يركزون على الاعجاز في النظم هذا التركيز ربما اغفى اغفى النظر في الاعجاز في المعاني - [00:13:01](#)
 القرآن اجتمع على على العجايز جميعا النظمي والنظم في تراتيب الحروف التي ينتظم منها ماذا كلمات بترتيب الكلمات ينتظم منها ايات وبترتيب الايات ينتظم منها ماذا ثم بترتيب السور التي من اولها الناس الى اخرها من اولها الفاتحة الى اخرها الناس هو كلام الله - [00:13:26](#)
 وهذا ثمرة مراجعة جبرائيل النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في اخر سنة مرتين انت يا ابو عمر القرآن من اوله سورة الفاتحة الى اخره الناس هذا الاعجاز في النظم - [00:14:01](#)
 يرافقه ويصاحبه اعجاز اخر في المعاني والدلالات لهذا ما فرط الله عز وجل في القرآن من شيء جاءت احكامه ودلالاته غاية الاتقان كان من قبلنا وما بيننا وما بعدنا المغيبات جاءت في القرآن غاية في الدلالة - [00:14:17](#)
 فان كان نقص او تقصير فمن جهتنا نحن ما من جهة كلام الله هذا كما يكون في كلام البشر هو في كلام الله اعظم في هذا قول ابي الطيب الجبناء ان العجز عقل - [00:14:45](#)
 تلك خديعة الطبع اللئيم وكم من عائب قولنا صحيحا وافته الفهم السقيم هذا كان في كلام الناس كلام الله من باب اولى اذا الاعجاز ما هو فقط في النظر انما في المعاني - [00:15:07](#)
 قال بعضهم ان الاعجاز في المعنى دون النظر. يمكن ان يعارى وهذا باطل وقال اخرون الاعجاز في اللفظ دون المعنى وهذا باطل ايضا مسيلمة وش قال الفيل وما ادراك ما الفيل له خرطوم طويل وذنب قصير - [00:15:29](#)
 النظم هذا يشابه نظم القرآن. لكن معناه قبيح طيب وبعدين وش سوين؟ مثل ما رحتي جيتي الاعجاز في كونه الفاظه ومعانيه وهذا معاني قول الله جل وعلا قرأنا غير ذي عوج اي لا في لفظه ولا في معانيه - [00:15:51](#)
 وكونه باللغة العربية مع ان الديانة عامة للعرب والعجم لماذا لم ينزل القرآن غير العربية نزل القرآن باللسان العربي المبين عدة اعتبارات ان الكتب السابقة نزلت ولسان اقوامها ونزل هذا القرآن بلسان العرب لان العرب لم ينزل عليهم كتاب - [00:16:16](#)
 ثانيا لان افصح الناس وافصح خلق الله جل وعلا هم العرب هم البلغاء والفصحى اذا عجز هؤلاء الذين هم افصحوا واعلم باللغة وغيرهم من باب اولى نعم القرآن خطب به العربي وغير العربي - [00:16:48](#)
 لكن نزل باللغة العربية لهذا المعنى هذا المعنى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين اي بين واضح نعم نفي المشابهة من حيث التكلم. ومن حيث النظم ومن حيث النظم والمعنى. حيث تكلم لان الله تكلم به ولا يشبه كلام - [00:17:13](#)
 من حيث النظم في انتظام حروفه بكلماته باياته بسوره ومن حيث المعنى في دلالاته واحكامه اي نعم لا من حيث الكلمات والحروف. والى هذا وقعت الاشارة بالحروف المقطعة في اوائل السور. اي انه في اسلوب - [00:17:41](#)
 كلامهم وبلغتهم التي يتخاطبون بها. ها يشير رحمه الله الى ما رجحه شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره من المحققين لما قالوا ما معاني الحروف المقطعة في اوائل السور؟ الف لام ميم - [00:18:04](#)
 الف لام ميم صاد الف لام راء يا عين صاد الف لام ميم ياسين امين ميم عين عين سين قاف هذه الحروف المقطعة وش معناها في اوائل السور العجيب انها لم تأتي فقط في السور المكية - [00:18:27](#)
 جاءت في المكية وجاءت في بعض المدنية لكنها في المكية اكثر الالف لام ميم البقرة والالف لام ميم ال عمران وش هي في اكثر ايهما قيل انها لا يعرف معناها - [00:19:07](#)
 قول الصحيح انها مبالغة في التحدي والتعجيز. ان هذا القرآن الذي تحدثهم به ايها المخاطبون هو من جنس الحروف التي تنطقون

بها ولهذا لاحظوا الف لام ميم ذلك الكتاب تلك آيات الكتاب - [00:19:31](#)

إشارة الى انها هذا الكتاب من هذه الحروف هذا هو اصح اقوال اهل العلم في معاني الحروف المقطعة وفي الحروف المقطعة في

اوائل السور ظلت افهام اشهرها ما يسمى بالمنحى اشاري - [00:19:54](#)

وهو التفسير الباطني فانهم بنوا على هذه الحروف المقطعة لم يفهمها الا غيبوا معانيها عن غيرهم تحملوا كلام الله ما لم يحتمل

المعاني الاشهارية الباطنية. ومثلها من يستخدم هذه الحروف في دلالات الارقام - [00:20:17](#)

ويبنى على هذه الحروف وما تدل عليه من ارقام في اخبار واحوال مستقبلة هذا من التفسير اشاري تفسير اشاري عرف عند

المتصوفة وهو ضرب من دروب التفسير الباطن هذا كثير - [00:20:43](#)

وليس له حد احد هؤلاء عرف عنه على الاشاعرة حتى كفرهم وهو ابو اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري الهروي صاحب ذم الكلام

واهله له تفسير قال في قول الله جل وعلا تفسير مخطوط - [00:21:05](#)

كشفته في آيات الصفات اية طه قول الله جل وعلا الرحمن على العرش استوى قال استوى على عرش قلوب الموحدين تفسير ايش

الباطن اشاري المتضمن عدم اثبات العرش الذي هو اعلى المخلوقات - [00:21:41](#)

نعم الله جل وعلا في قلوب الموحدين المكانة العظيمة من التعظيم والعبادة هذا ظرب من ظروب التفسير اشاري الذي هو من انواع

تحريف كلام الله سبحانه وتعالى هذه قاعدة يا اخواني - [00:22:08](#)

كل من غلى في شيء ناله القصور والتقصير في جوانب اخرى انظروا من غلا في نصوص الوعد افطر فيها قصر في نصوص ايش

ومثله بالعكس من غلى في نصوص الوعد - [00:22:31](#)

وافطر فيها قصر في نصوص الوعد كذلك من غلا في الاثبات ادى غلو في الاثبات الى التمثيل تشبيه ومن غلا في التنزيه اداه ذلك

الى التعطيل الى التعطيل ينتج من ذلك الاضطراب - [00:22:58](#)

والقلق سواء في شخصيته العلمية او في منهجه. ان كان متبوعا والى هذا وقعت الاشارة بالحروف المقطعة في اوائل السور. اي انه

في اسلوب كلامهم وبلغتهم التي يتخاطبون بها الا ترى انه يأتي بعد الحروف المقطعة بذكر القرآن. كما في قوله تعالى - [00:23:24](#)

ذلك الكتاب لا ريب فيه وقوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم. نزل عليك الكتاب بالحق. الاية وقوله تعالى كتاب انزل اليك. الاية

وقوله تعالى تلك آيات الكتاب الحكيم. وكذلك الباقي ينبههم ان هذا الرسول الكريم لم يأتيكم بما لا - [00:23:54](#)

اتعرفون بل خاطبكم بلسانكم. اذا هذه الحروف معناها ان هذا الكلام الذي اعجزكم وتحداكم الله به من شيء تعرفونه لا تجهلونه طه

ليست اسم من اسماء النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:50](#)

وانما حرفان الطاء والهاء قال بعدها ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ياسين وايش؟ والقرآن وكذلك ياسين ليس ما ليس اسم من اسماء

النبي وانما هو ياء وسيم لما كان شأن الناس مع القرآن - [00:25:08](#)

قلة الفهم ظنوا ان طه وان ياسين من اسماء النبي عليه الصلاة والسلام هذا غلط اذا سميت ابنك طه سمى ابنك نون وحامي ان هذا

شأنها واحد لهذا ليست من اسماء - [00:25:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم والعجب ان العرب لم يفهموا انها طه وان ياسين من اسمائه عليه الصلاة والسلام النبي الذي الرسول الذي

جاء ذكره اه الياسين ياء ثم الف - [00:25:53](#)

ثم اما في اول السورة ياء وسين اولياء لما كانت تمد ظنها من ظنها انها ماذا انها من اسماء النبي عليه الصلاة والسلام او من اسماء

الرسول نعم ولكن اهل المقالات الفاسدة يتذرعون بمثل هذا الى نفي تكلم الله به. وسماع جبريل منه كما - [00:26:16](#)

تذرعون بقوله تعالى ليس كمثله شيء. الى نفي الصفات. وفي الآية ما يرد عليهم قولهم. وهو وقوله تعالى وهو السميع البصير. كما في

قوله تعالى فاتوا بسورة مثله. ما يرد - [00:26:41](#)

يا من ينفي الحرف فانه قال فاتوا بسورة ولم يقل فاتوا بحرف او بكلمة واقصر سورة في القرآن ثلاث آيات. ولهذا قال ابو يوسف

ومحمد رحمهما الله تعالى ان ادنى ما يجزئ في الصلاة - [00:27:01](#)

ثلاث آيات قصار او اية طويلة. لانه لا يقع الاعجاز بدون ذلك. والله اعلم. نعم اهل المقالات الفاسدة تذرعو قولهم ان القرآن مخلوق انه مبدوء بحروف. والحروف مخلوقة يقول هذه الذريعة وهذه الشبهة باطلة - [00:27:21](#)

كتببرعهم باول اية الشورى ليس كمثله شيء تذرعو باول الاية على ان الله لا لا صفات له لان هناك المشابهة طيب اخر الاية رد عليكم.

وهو السميع البصير ولهذا اول الاية في الشورى رد على الممثلة واخرها رد على - [00:27:45](#)

معطلة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير كذلك الحروف المقطعة هي في الحقيقة تحدي لهم ان القرآن من حروف والله جل وعلا ما قال ائتوا بحرف منه ان اذى مراحل التحدي ان يأتوا - [00:28:09](#)

في سورة مثله البقرة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله واقل سور القرآن ثلاث آيات اي سورة الكوثر وثلاث آيات فيها عدة كلمات وفيها جمع من الحروف - [00:28:31](#)

هذا هو التحدي في ادناه ثم اشار رحمه الله الى ما اختاره صاحب الايمان ابو يوسف يعقوب ابن إبراهيم الانصاري ابو عبد الله محمد ابن حسن الشيباني انهم قالوا اقل ما يأتي - [00:28:55](#)

في القراءة اه بسورة فيها ثلاث آيات. او باية طويلة كاية الدين او اية الكرسي واشباههما اما لو قال الف لام ميم ركع ما اتى في اقل القدر وفي مذهب ابي حنيفة قراءة السورة بعد الفاتحة واجبة - [00:29:15](#)

في مذهب جمهور العلماء انها ايش انها مستحبة والقول بالوجوب الحقيقة قول قوي بان على هذا اضطراد صلاة النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم ينقل ولم يحفظ عنه انه صلى ثلاث عشرة سنة انه اكتفى بالفاتحة - [00:29:40](#)

الركعتين الاولين هو الذي قال صلوا كما رأيتموني اصلي المقصود من هذا ان هذا رد عليهم فيما يتضرعون به. ثم هؤلاء المتذرعين به لان القرآن ليس كلام الله حقيقة انما هو - [00:30:03](#)

قول جبريل او قول محمد عليهما الصلاة والسلام لماذا؟ لانهم قالوا ان القرآن لم يسمع والذين قالوا ان القرآن لم يسمع قالوا انه ليس بحرف ولا بصوت فينفون السماع وينفون ان يكون - [00:30:26](#)

ينفون ان يكون بحرف وسبق الرد عليهم فيما ذكرنا قبل من الادلة نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى. ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر. فمن ابصر هذا اعتبر. وعن مثل قوله - [00:30:43](#)

للكفار انزجر وعلم ان الله بصفاته ليس كالبشر قال الشارح رحمه الله لما ذكر فيما تقدم ان القرآن كلام الله حقيقة منه بدا نبه بعد ذلك على انه بصفاتي ليس كالبشر. نفيا للتشبيه عقب الاثبات. يعني انه تعالى وان وصف بانه متكلم لا - [00:31:03](#)

لكن لا يوصف بمعنى من معاني البشر التي يكون الانسان بها متكلم. فان الله ليس كمثله شيء وهو سميع البصير. هذا كلهم ابناؤه على هذا التأصيل بعد التفصيل انه قعد بعدما فصل - [00:31:30](#)

ذكر في اول البحث التععيد ثم مثل في صفة كلام الله ثم رجع للتأصيل والتععيد مرة اخرى ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر اي معنى من معاني البشر نسبه الى الله - [00:31:49](#)

هذا قد كفر ايش كفر لانه عاند الله الذي قال ليس كمثله شيء قال هل تعلم له سمية قال ثلاثة ولا تجعلوا لله الانداد لا يجوز ان يوصف الله بمعنى من معاني البشر لان معاني البشر معاني الناقصة - [00:32:07](#)

ليست كاملة واذا وصفت الله بها وصفته بالنقائص العيوب فمن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر لهذا جاء عن عبد الله ابن المبارك وجاء عن غيره واشهر ما يذكر عن نعيم ابن حماد - [00:32:30](#)

شيخ الامام البخاري انه قال من مثل الله بخلقه فقد كفر ومن شبه الله بخير فقد كفر ومن انكر او جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس فيما وصف الله به نفسه تمثيل. او تشبيه - [00:32:51](#)

هذا متوارد عند السلف يقول الطحاوي هنا فمن ابصر هذا اعتبر وعن مثل قول الكفار انزجر لان الكفار قالوا ان القرآن ابو بشر او يشبه قول البشر قال وعلم ان الله بصفاته - [00:33:16](#)

ان الله في ذاته وفي صفاته ليس كالبشر لا في ذواتهم ولا في صفاتهم فنفي التشبيه العقيدة الاثبات هذا منهج القرآن ليس كمثله شيء

التشبيه والتمثيل ثم قال وهو السميع البصير - [00:33:36](#)

نعم وما احسن المثل المضروب للمثبت للصفات من غير تشبيه ولا تعطيل باللبن الخالص السائغ للشاربين يخرج من بين فرط التعطيل ودم التشبيه. والمعطّل يعبد عدما. والمشارك نهوا يعبد صنما. هنا ذكر رحمه الله قاعدتين - [00:34:01](#)

القاعدة الاولى بهذا المثل الذي قال ما احسن المثل المضروب للمثبت للصفات من غير تشبيه ولا تعطيل باللبن الخالص السائغ للشاربين فانه يخرج من بين فرث ما الفرث؟ الروث من بين لبن ومن بين دم - [00:34:24](#)

فلا هو فلا هذا اللبن الابيض السائغ للشاربين فيه صفات الروث اعزكم الله وليس فيه صفات الدم وش اعظم صفات الدم اعظم صفة في الدم وشو هنا رائحته اعظم ما في الدم صفة - [00:34:49](#)

ولونه واعظم ما في اللبن صفة ايش لونه وطعمه ولونه ليس لون وليس طعمه طعم اخرج الله هذا اللبن الابيض السائغ اي المشتهى للشاربين من بين فرث من بين قول الله جل وعلا وان لكم في الانعام لعبرة - [00:35:13](#)

اليكم مما في بطونه ايش ها؟ من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا واللي يحبون اللبن كيف يشتهونه ربما عافوا انواعا من الطعام عند اشتهاهم لهذا اللبن بينما لو مذاق هذا اللبن - [00:35:49](#)

بقطرة من دم عافته نفسه او بقطرة من رؤوف عافته نفسه ما هذا المثل ان الدم ودم وان الفرث هو التشبيه من بين هذا وهذا اللبن السائغ هو مذهب الاثبات والايامن - [00:36:18](#)

الله سبحانه وتعالى المثل الثاني الذي يبين قبح هذين المذهبين التعطيل وآ تمثيل ان المعطل يعبد عدم ان الذي ليس له صفات الكلية هذا المعلوم والمشبّه يعبد من لما صور معبوده على صفة تماثل صفات المخلوقين - [00:36:43](#)

كمن يعبد الصنم والموحد يعبد الها واحدا فردا صمدا نعم ويأتي في كلام الشيخ رحمه الله. ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه. وكذا قوله وهو بين التشبيه - [00:37:13](#)

والتعطيل يعني يأتي زيادة بيان يأتي في هذا زيادة بيان والا اتى بالمعنى المقصود في هذا المقام في هاتين القاعدتين من القواعد ضرب الامثال. نعم. اي دين الاسلام ولا شك ان التعطيل شر من التشبيه. لما ساذكره ان شاء الله - [00:37:32](#)

تعالى وليس ما وصف الله به نفسه ولا ما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم تشبيها. بل صفات الخالق كما يليق به وصفات المخلوق كما يليق به. هذه مسألة اخرى - [00:37:55](#)

ليته عجلها ها هنا لكن اخرها ليكون الكلام مجتمعا في موضع واحد قوله عند قول الطحاوي رحمه الله ومن ومن ومن ومن لم يتوقع النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه التشبيه قبيح - [00:38:13](#)

والتعطيل قبيح. كلاهما مذهبان قبيحا فايهما اشد قبحا في اعمال افعل التفضيل على بابها ها وش رايبكم؟ ايهم اشد قبحا التشبيه او التعطيل ولا نريد الا الجواب معللا وش تقول - [00:38:36](#)

تعطيل اشد قبحا لماذا طيب هذا ايضا مثلث الله بخلقه ها نظرت الى البواعث اشد خطر لان باعثة تعطيل التنزيه يا اخوان امام لعيونكم ها لماذا التعطيل شر لان التعطيل تعطيل صح - [00:39:01](#)

ها ولان التشبيه تشبيه كيف شبه ثم يلا الحين المعطلة فرة من التشبيه. كيف شبهوا؟ اصبر انتهينا منك انت بعثنا الفلس ما عطيتنا جواب يقنعنا ها يا ويلك من الله. والله ما نفوه - [00:39:50](#)

لكن يلزم على مذهبهم غاية القبح انكار انكار الله جل وعلا. ها عندك جواب ايهما اشد قبحا التعطيل ام التشبيه لماذا طيب والتشبيه شبه وصفات الله كيف شبهت المعطلة في الاول - [00:40:19](#)

اصبروا يا اخوان الله يرضى عليك ما يخالف ترى في مجال الدرس يخطئ لان الخطأ بوابة الوصول لماذا ها الاولين ابتدائي ولا في اي مرحلة ها والله الجعد ابن درهم اول من عرف عنه التعطيل في مذهبه الاسلام. لم يذكر عن الجعد انه شبها - [00:40:52](#)

ولا عن الجهم تلميذ انه شاب وش تقول يا محمد لله سبحانه وتعالى المعطل الذي حملهم على التعطيل انهم تصوروا التشبيه في اذهانهم هذا لو اثبتنا الصفات مثلنا الله بالمخلوقات - [00:41:24](#)

فطردوا هذا الذي قام في اذهانهم من احتمال التمثيل والتشبيه طردوه بماذا اذا هم مروا على مرحلة التشبيه ثم فروا منها الى التعطيل لا هذا اللي حنا رفعنا ايدينا الاخوان وجاوبناهم عليه - [00:41:46](#)

اما الممثلة فوقفوا في اول مرحلة. وهي مرحلة التشبيه فايهما اقبح؟ من جمع تشبيها ثم تعطيل او من قال بالتشبيه وسكت لا شك ان من جمع السوءتين اشد قبحا شيخ احسن الله اليكم وكذلك امر - [00:42:08](#)

امرهم يؤول الى انكار وجود الله سبحانه وتعالى. اما امر المشبهة فانه يؤول الى تمثيل الله بالمخلوقات. ولهذا قالوا المشبه يعبد صنما. صنم والمعطل يعبد عما فان المعطلة ليس كلهم ولا جمهورهم انكروا وجود الله - [00:42:29](#)

وانما غاية التعطيل هي التي تفضي الى انكار وجود الله سبحانه وتعالى شوفوا الجهم ابن صفوان وهو حامل التعطيل لما نظرتة طائفة السنية ها هذي طائفة في الهند لا تؤمن الا بالمحسوسات - [00:42:50](#)

الان ما يسمى بالفلسفة الوجودية الشي المحسوس الموجود هو اللي يؤمنون به. ما وراء ذلك لا يؤمنون به قالوا يا جهم ربك اللي انت تعبد شفته رأيته بعينك قال لا - [00:43:19](#)

قالوا سمعته باذنك قال لا قالوا احسست به لمسته هذا قال شممتة؟ قالوا لا وقته قابلة لان الحواس خمسة كيف تعبد ربا لا شفته ولا سمعته ولا ذقته ولا شممتة ولا لمسته - [00:43:36](#)

ان والمؤمن بها هو الموجودات عنده وحصل الموجودات بهذه وهو عاقل ولا صاحي قال ارواحكم في اجسادكم شमितوها سمعتوها ذقتوها لكن خبل ومع الخبر ردع هذا البلاء اذا اجتمعا نقص في العقل - [00:44:01](#)

في الدين فبقي المسكين اربعين يوما لا يعبد احدا لا يصلي ولا يصوم ربه يدوره وخرج بعد الاربعين يوم قال انا اعبد ربا لا صفات له عياذا بالله حمل راية التعطيل - [00:44:29](#)

اذكروا ربكم العافية يا اخواني ربكم العفو والعافية هذولا اذكياهم لكن ذكاهم في غير هذا المعنى اوردهم هذا الذكاء ضلالا. اوتوا ذكا ولم يؤتوا ذكا من تأمل في اساطين هؤلاء - [00:44:50](#)

سواء في تاريخ الاسلام او من قبلهم كل من ظلوا هم الاذكيا والرؤساء والزعماء كما قال شيخ الاسلام اوتوا ذكاء ولم يؤتوا ذكاء ما نفهم ابليس غادي ولا ذكي؟ شو رأيكم - [00:45:11](#)

ما يعرف اعاذنا الله واياكم ما الذي اورثه ذكاؤه اشد انواع الكفر ابو جهل فرعون اذكية ولا ذلك تاريخ المسلمين هؤلاء الضلال اذكياهم لكن ذكاء لا زكاء معه وهذا لان لا تغتر - [00:45:35](#)

بما اتاك الله من فهم وذكاء وحسن وادراك لا تغتر ولا تعجب ولا تستطل الوظيف ذكاءك عبودية لله ولهذا قال الله جل وعلا فلا تزكوا انفسكم واعلم بمن اتقى الجهم ابن صفوان - [00:46:16](#)

الجعد ابن درهم سبحان الله العظيم من اسباب استحواذ الشياطين عليهم انه يرى انه اوتي فهما لم يؤته عامة اهل زمانه يعجب ويتعالى يأتيه الشيطان من هذا الباب فينفخه الى ان يأتي بما لم يأتي به من قبله - [00:46:41](#)

يظن ان هذا هو الفهم الذي اوتي يا ظل الضلال البعيد لهذا كان المشايخ رحمهم الله في المسائل الفرعية الفقهية يقول لا تقل بقول لم لم تسبق اليه نعم قد يترجح في فهمك - [00:47:07](#)

قبل ان تقول به في نفسك تعمل به او تنشره على غيرك انظر هل قال به احد قبلك ولا ما قال يكون هذا السياج لك يحفظك من اين؟ من الغرور - [00:47:30](#)

من الشذوذ ومن مخالفة هذا خط الدفاع الاول كما يقال هل قال به احد قبلك ولا ما قال حتى لو توجه الى ذلك قلبك وفهمك وخطرك ما قال به احد عض على شحم - [00:47:44](#)

اسكت اذكر شيخنا رحمه الله وهو من اذكيا العلماء الشيخ محمد يرد عليه بعض الاشياء وبعض الاقوال وبعض الايرادات هذا لو اعلم ان احدا قبلي قال به بان لا يفتح الاسلام ثلما - [00:48:04](#)

نعم قد تكون في نفسه راجحة لكن لما لم يسبق اليها كانت الملامة انه عاد على نفسه اعتراف حيث لم يسبق الى مثلها قال رحمه الله

وقوله فمن ابصر هذا اعتبر اي من نظر بعين بصيرته فيما قاله من اثبات الوصف ونفى التشبيه - [00:48:30](#)

وعيد المشبه اعتبر وانزجر عن مثل قول الكفار. نعم. فان ابصر هذا اعتبر اثبت الصفة ونفى التشبيه ونفى معرفته بعين المشبه عندئذ ينزجر عن قول الكفار الذين قالوا في القرآن ان هو الا قول البشر - [00:48:57](#)

ومثله من قال ان القرآن مثل قول البشر ومن قال ان القرآن مخلوق جعل القرآن كقول البشر لكن من امن ان هذا القول لا يشبه قول البشر لان الله لا يشبه الخلق - [00:49:20](#)

انزجر عندئذ واعتبر عن قول هؤلاء الكفار وامثالهم. اي نعم قال المصنف رحمه الله تعالى والرؤية حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية. كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وتفسيره على ما اراد - [00:49:37](#)

الله تعالى وعلمه. وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو كما قال ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين بأرائنا ولا متوهمين بأهوائنا - [00:50:03](#)

فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم رد علم ما اشتبه عليه الى عالمه هذه مسألة اخرى من المسائل الكبار التي وقع فيها - [00:50:23](#)

الخلاف والنزاع بين اهل السنة وبين مخالفيه. المسألة الاولى وش هي مسألة كلام الله هذي المسألة مسألة رؤية الله جل وعلا المسألة الثالثة التي وقع فيها النزاع الكبير مسألة ايش - [00:50:42](#)

مسألة استواء الله على العرش المسألة الرابعة مسألة نزول الله جل وعلا الى سماء الدنيا. هذه اشهر اربع مسائل في باب الصفات وقع فيها النزاع والخلاف الكبير بين اهل السنة ومخالفهم - [00:51:00](#)

والرؤية حق لاهل الجنة حق اي ليست باطلا لان الادلة شهدت بذلك لاهل الجنة انهم يرون الله فيها قد دل على هذه الرؤية اربعة انواع من الادلة الكتاب اتى بأسرح اياته - [00:51:19](#)

الرؤية في قوله جل وعلا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة يأتيها ان شاء الله القرآن كثيرة اشهرها خمسة مسرح الايات الخمسة دل على رؤية الله اية القيامة ثانيا احاديث النبي عليه الصلاة والسلام التي بلغت مبلغ التواتر - [00:51:40](#)

ثالثا لاجماع اتباع الانبياء على اثبات هذه الرؤيا رابعا دلالة العقل هذه الرؤية وكلها سيتعرض لها اه الشارح عند شرحه لهذا المتن وفي قوله رحمه الله والرؤية حق لاهل الجنة ليس معناها حصر - [00:52:03](#)

الرؤيا باهل الجنة انه يرى الله جل وعلا المؤمنون ومعهم منافقون في العرصات يرون الله سبحانه لكنه اثبتها لاهل الجنة لانها هي افرح ادلة في هذا المقام بغير احاطة ولا كيفية. فلا يحيط الرائون - [00:52:29](#)

لله سبحانه ومع رؤيتهم اياه في الجنة لا يدركون كيفيته نادي ابي بدأ نلخص ان مقامات الرؤية ست مقامات المقام الاول رؤية الله في الدنيا هذه غير ممكنة ايه هل لخفاء المرء او لعجز الرائي - [00:52:59](#)

عجز الرائي لا لخفاء المرء ان الله لا يرى في الدنيا. لماذا لاننا لا نتحمل ولا نطبق النظر اليه ما الدليل على هذا لما طلب موسى من الله ان ينظر اليه. قال ربي ارني انظر اليك - [00:53:32](#)

قال لن تراني ولم يقل جل وعلا اني يا موسى لا ارى قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل. فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل تجلى الله للجبل - [00:53:53](#)

حمل الجبل جبل اصم اشم صلب جلد لم يطق فتدهده هذا تراب موسى عليه السلام وهو الشديد ما اطاعت دهنه الجبل غشي عليه المقام الثاني ان الله جل وعلا المقام الاول وشو؟ ان الله لا يرى في الدنيا - [00:54:14](#)

بعجز الرائي لخفاء المرء دليل حديث ابي موسى الاشعري في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا في رواية وتعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت المقام الثاني - [00:54:50](#)

الكافرين لا يرون الله لا في الدنيا ولا في الآخرة الا انهم عن ربه يومئذ لمحجوبون المقام الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه بعيني رأسه ليلة المعراج - [00:55:06](#)

لم يرى ربه بعيني رأسه قد سأله ابو ذر رضي الله عنه قال يا رسول الله أرايت الله يأتي المعراج لفظ رأيت نورا مسلم في الصحيح لما سأل مسروق عائشة رضي الله عنها - [00:55:28](#)

قال يا امامه رأى النبي رب ليلة المعراج قالت لقد قف شعري مما قلت وقف شعري من اخبرك ان محمدا رأى ربه ليلة المعراج فقد اعظم على الله الفريا المقام الرابع - [00:55:50](#)

رؤية الله في عرصات القيامة يراه فيها من المؤمنون ومعهم المنافقون دون عامة الكافرين ذكرنا من مقامات الرؤية الرابع رؤية الله في العرصات وسيراه من؟ المؤمنون ومعهم منافقون. لكن رؤية المؤمنين رؤية تعبد وتلذذ - [00:56:12](#)

رؤية المنافقين رؤية تحسر يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة هذا التحسر كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون دل على هذا المقام حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - [00:56:43](#)

حديث ابي هريرة رضي الله عنه الطويل وفي الصحيحين المقام الخامس رؤية الله في الجنان وهي اعظم نعيم لاهل الجنة وهي المنوع عنها بقول الطحاوي والرؤية حق لاهل الجنة غير احاطة ولا كيفية - [00:57:06](#)

المقام السادس رؤية الله في المنام قد وقع الاجماع على حصولها لكن لا يجوز ان يعتقد الرائي ان الله في ذاته وصفاته كما رآه هو في منامه ان المنام برضو مثل - [00:57:27](#)

ورؤيا المنام غير رؤيا ان المنام يطبق به الانسان ما لا يطبق رؤيته بالحقيقة هذي مجمل مقامات الرؤية السنة نعم قال الشارح رحمه الله تعالى المخالف في الرؤية الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم من الخوارج والامامية. وقولهم باطل مردود بالكتاب والسنة - [00:57:47](#)

طيب لماذا ذكر المخالفين ذكر ابتداء المخالفين لان المقام مقام تقرير اعتقاد الايمان واهل السنة والقرآن الشيء يظهر حسنه الضد وبظده تتبين الاشياء وخالف اهل الايمان في اثبات الرؤيا هؤلاء الطوائف الاربعة - [00:58:19](#)

الجهمية والمعتزلة وهذا طردا لاصولهم بنفي الصفات اين الصفة هنا في الرؤية الرؤيا لمن؟ لاهل الايمان لكن يرون ماذا؟ وجه الله وجهه صفة يرون قدمه سبحانه يرون ساقه ولهذا هذه الصفة تسمى بالتجلي - [00:58:41](#)

الى الله تجلي يتجلي لعباده يكشف الحجاب عن وجهه الجهمية والمعتزلة طاردا على اصولهم بالتعطيل قال ومن تبعهم من الامام من الخوارج والامامية خوارج هل عرف عنهم انكار رؤيا متأخر الخوارج - [00:59:08](#)

ولهذا الخوارج في اوائلهم اهل جهل الذي عرف عنهم التكفير بالذنب الخروج بالسيف على ولي الامر وجماعة المسلمين لما ذهب عنهم القتل والقتال تلاقحوا مع اهل الباطل وردت عليهم اعتقادات الجهمية - [00:59:35](#)

ولهذا اول ما عرف عن الخوارج في مسألة بعد مسألة السيف والتكفير بالذنب في اواخر المئة الاولى انكار حد الرجم واشهر من يا له من الخوارج من الازارقة الاولى واهل النهروان اهل النهروان واهل حرورية قبلهم ما يعرفون هذا - [01:00:02](#)

لكن ازارقة عرف عنهم انكار في المئة الثالثة اخذ الخوارج اصول المعتزلة والمراد بالخوارج هنا من؟ الامام آا الاباضية ان الاباوية هم المشهور عنهم انكار رؤية الله جل وعلا تبعا للمعتزلة - [01:00:24](#)

الطائفة الرابعة الامامية من الامامية الرافضة اعتقادهم بامامة اثني عشر اماما كذلك من اعتقدوا بامامة ستة ائمة او سبعة ائمة دخل معهم الزيدية ودخل معهم الاسماعيلية ينكرون رؤية الله سبحانه وتعالى - [01:00:49](#)

تأثرا بالمعتزلة. ولهذا الامامية والزيدية والراث المعتزلة في هذا الباب قال وقولهم باطل لانه خالف الادلة الاربعة التي سبق التنويه عنها وش هي والاجماع والدليل العقلي الصحيح. نعم وقولهم باطل مردود بالكتاب والسنة. وقد قال بثبوت الرؤية الصحابة والتابعون. وائمة الاسلام المعروفون - [01:01:18](#)

الامامة في الدين واهل الحديث وسائر طوائف اهل الكلام المنسوبون الى السنة والجماعة. هنا قدم دليل الاجماع باثبات الرؤية الصحابة والتابعون يكفي اذا اجمع هؤلاء يكفي تبعهم ائمة الاسلام المعروفون بالامامة في الدين - [01:01:51](#)

الائمة الاربعة مطبوعة مذهبهم والائمة الذين اندثرت مذاهبهم. كمذهب زفر والليث والاوزاعي وامثالهم واهل الحديث وسائر طوائف

اهل الكلام المنسوبون الى السنة والجماعة. حتى من انتسب الى السنة قال اثبات الرؤية - 01:02:12

الاشاعة هل هم اهل السنة لكن منسوبون الى السنة والجماعة قالوا باثبات الرؤية لكنهم قالوا قولاً مبتدعاً قالوا ان الله يرى لا في جهة. كما سيأتي فساد مذهبه. اذا قول هؤلاء الطوائف الاربعة مخالفة - 01:02:34

اجماع وتابع اهل الايمان بالاجماع وان كان لا يعتبر بمتابعتهم اليهودية والنصرانية فقالوا باثبات رؤية الله لكن هؤلاء لا يعتبر خلافهم ولا يعتدوا موافقتهم لاهل الايمان. نعم وهذه المسألة من اشرف مسائل اصول الدين واجلها. وهي الغاية التي شمر اليها المشمرون.

وتنافس فيها - 01:02:58

منافسون وحرما الذين هم عن ربهم محجوبون. وعن بابه مطرودون. لماذا هذه المسألة من اجل مسائل الدين واشرفه ها افزع

لجارك اه تفزع ليش اجل المسائل تعلقها بشرف من تنظر اليه - 01:03:29

ولان النظر الى الله اكمل نعيم لاهل الجنة تعلقها بانها اشرف المسائل لان العبرة بها بالمنظور اليه وهو الله وان النظر اليه هي اجل نعيم

ولهذا خليق بمن انكرها ان يحرمها - 01:04:03

جزاء وفاقا والجزاء من جنس العمل تليق بمن انكر رؤية الله ان يحرمها انه منكر لها متدين لله بانكارها نعم قد ذكر الشيخ رحمه الله

من الادلة قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. اكتبوا عليها - 01:04:25

دليل من القرآن او اصرح دليل في القرآن على اثبات الرؤية اية القيامة وهي التي ذكرها الماتن الطحاوي في متنه والرؤية حق لاهل

الجنة بغير احاطة ولا كيفية كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - 01:04:52

وهذه الاية اصرح اية القرآن في اثبات رؤية الله محصل وجوه الصراحة في هذه الاية من ثلاثة اوجه الاول ان الله اضاف النظر الى

اين الوجوه التي فيها المقل يا مقل العيون - 01:05:15

لم يقل قلوب يومئذ ناظرة لان النظر بالقلب القلب يشمل الرؤية والاعتقاد اضاف النظر للوجه الوجه الثاني انه عد النظر بايلاء والى لا

تفيد في لغة العرب الا المعاينة بالبصر - 01:05:36

انظر الى القمر يعني ايش؟ تخيله او عاينه ببصرك لا ينهوي بصرك القرآن انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعى هذا لاهل الزرع لما عد النظر

بايذاء الا المعاينة بالبصر الوجه الثالث في دلالة صراحة الاية ان الله اخلى الاية عن قرينة صارفة - 01:05:58

للنظر بالبصر الى غيرها يأتي في الرد على المؤولة لما حرفوا هذه الاية هذه الاية هي اصلح ما في القرآن رؤية الله وجوه يومئذ

ناظرة من النظرة وهو الجمال والحياء والكمال والبهاء - 01:06:28

لماذا انها الى ربها ناظرة انظر الى الله سبحانه وتعالى وهي من اظهر الادلة. واما من ابى الا تحريفها بما يسميه تأويلا. فتأويل نصوص

المعاد والجنة والنار والحساب اسهل من تأويلها على ارباب التأويل. ولا يشاء مبطل ان يتأول النصوص ويحرفها عن مواضعها -

01:06:54

الا وجد الى ذلك من السبيل ما وجده متأول هذه النصوص. استغل رحمه الله هذا الموضوع فذكر جنائية التأويل على دين الله ابى

هؤلاء صراحة هذه الاية في داليتها على رؤية الله - 01:07:22

طيب هذا قرآن لا يستطيعون رده يقول هذا حديث احاد نرده قرآن لو ردوه كفروا ردوا معناه بالتأويل الفاسد الذي هو في الحقيقة

تحريف هم يسمونه ايش يسمونه تأويل وهو تحريف لمعنى كلام الله - 01:07:41

لماذا اولوها؟ قالوا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة قالوا تنتظر الثواب تنتظر هذا الثواب يقول الشيخ وتأويل المعاد الجنة والنار

الحساب القبر اسهل من تأويل هذه الاية فتحنا الباب لهذا التأويل - 01:08:02

هناك من اول نصوص المعاد تناسخية من غلاة الباطنية قالوا ما في معاذ ولا في جنة ولا نار من كان صالحا تناسخت روحه الى شيء

صالح الى طير الى حمامة - 01:08:33

الى صقر من كان فاسدا تناسخ روحه الى شيء فاسد مصدر محتقر الى حمار الى كلب الى بقرة ولهذا قالوا ان الله في قول الله جل

وعلا في البقرة ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا المذبوحة هي عائشة - 01:08:48

اعتقادهم بالتناسخ الذي ورثوه عن من ولاية الرفضة عن المجوس بس ما عندهم معاد. عندهم تناسق للارواح قالوا علي هو هو الردع فوق السحاب روحه الى هذا انها منكرة للمعهد - [01:09:08](#)

ها هنا الشارع الى ذكر جنائية التأويل على دين الاسلام والتأويل عده الفاسد هذا عده علماء الاسلام طاغوتا الناس عن دين الله وبنى ابن القيم رحمه الله كتابه المرسلة على نفس اربع طواغيت - [01:09:32](#)

اعظمها طاغوت التأويل الطاغوت الثاني طاغوت الطاغوت الثالث طاغوت خبر الاحاد كم ردوا به من الادلة نعم قال رحمه الله وهذا الذي افسد الدنيا والدين وهكذا فعلت اليهود والنصارى في نصوص التوراة والانجيل - [01:09:53](#)

وحذرنا الله ان نفعل مثلهم وابى المبطلون الا سلوك سبيلهم. سبحان الله! اضطرادا لسنة الله الشرعية لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة اليهود والنصارى اولوا فافسدوا كتبهم ودينهم - [01:10:18](#)

وجد من هذه الامة جم غفير اول افسدوا القرآن وافسدوا الحديث ولهذا من من تمام المشابهة والمطابقة ان هذا التقليد لليهود والنصارى حذو القذة بالقذة ما القذة على الكرسي جلس. نعم - [01:10:38](#)

القذة في القذة وش القذة طيب؟ ها ترى اهل البناء والمقاولين يقول القذة بالقذة بالقذة هي الزغبة في الريش الان الطائر عبارة عن زغب مصطفى غاية الاصطفاف هذا الاصطفاف مع قذة - [01:11:04](#)

هذا يدل على كمال المطابقة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام حتى لو دخلوا جحر ضب الضب انتن الجحور واعوجها واعمقها ما قال جحر الربوع كما قال جحر ضب ما قال جحر ضبع - [01:11:36](#)

جحر ضب لو دخلوا جهة الضب لوجد من هذه الامة من يدخل جحر الضب ولهذا جاء في الحديث ولو وجد اليهود من يأتي امه اذا وجد في هذه الامة من يفعل فعله - [01:11:57](#)

مما افسد اليهود والنصارى دينهم هذا التأويل الفاسد حلوا به الحرام وحرموا به الحلال واشتروا به ايات الله ثمنا قليلا هذا التعويل الفاسد نعم تأويل بالمعاني اضافة للتحريف بالالفاظ وابى المبطلون الا سلوك سبيلهم. وكمن جنى التأويل الفاسد على الدين واهله من جنائية؟ كم هذه خبرية - [01:12:13](#)

ساذكر لكم بعضها من اثار التأويل الفاسد على دين الاسلام اولها قتل من؟ عثمان. نعم. فهل قتل عثمان رضي الله عنه الا بالتأويل الفاسد؟ من قتل عثمان خوارج قتلوه تقربا الى الله - [01:12:41](#)

وقتلوا عليا تقربا الى الله بهذا التأويل الفاسد نعم. ومقتل الحسين رضي الله عنه والحارة وهل خرجت الخوارج واعتزلت المعتزلة ورفضت الروافض. وافترقت الامة على ثلاث وسبعين فرقة. الا بالتأويل الفاسد. وهذا من براعة المؤرخ - [01:12:59](#)

رحمه الله من ذكر هذه الجنايات الظاهرة للبيان في اثرها في دين الاسلام انها هي ثمرة هذا التأويل الفاسد فاذا كان هذا ثمرته الظاهرة لكم فكيف بثماره غير الظاهرة لكم في افساد الدين - [01:13:23](#)

وافساد الدنيا فانه ما ذكر من هذه الامثلة فيها فساد الدين بفساد الدنيا نعم واطافة النظر الى الوجه الذي هو محله في هذه الالية. وتعديته باداة الى الصريحة في نظر العين - [01:13:44](#)

اخلعوا الكلام من قرينة تدل على خلاف حقيقته وموضوعه صريح في ان الله اراد بذلك نظر العين التي في الوجه الى الرب جل جلاله. هذي الوجوه الثلاثة التي سبق التنبيه عليه - [01:14:01](#)

في صراحة اية سورة القيامة وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة ان الله اضاف النظر للوجوه المشتملة على مقل العيون وعد النظر بالى الى ربها واخلى الكلام عن قرينة تصرف هذا المعنى عن ظاهره - [01:14:17](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية - [01:14:34](#)

فان النظر له عدة استعمالات بحسب صلاته وتعديه بنفسه. فان عدي بنفسه فمعناه التوقف والانتظار كقوله تعالى وان عد يبقي فمعناه التفكير والاعتبار كقوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض - [01:14:50](#)

وان عدي باله فمعناه المعاينة بالابصار. كقوله تعالى انظروا الى ثمره اذا اثمر. فكيف اذا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. في هذه الجملة - [01:15:16](#)

يلخص الشارح رحمه الله معاني النظر بحسب صلاته وتعدياته ان فعل نظر قد يتعدى بنفسه قد يتعدى بحرف الجر الى هذا يسمى الصلة بحرف الجر. او يتعدى بحرف الجر في - [01:15:40](#)

فان تعدى بنفسه فان معنى النظر هو الانتظار توقف قال الله جل وعلا وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة كيف انتظار قال جل وعلا عن المنافقين في اية الحديد انهم يقولون لاهل الايمان - [01:16:02](#)

اذا تفصلوا وتمايروا في عرصات نادى المنافقون المؤمنين انظرونا نقتبس من نوركم. انتظرونا نقتبس من نوركم فهنا نظر تعدت بنفسها اي احتاجت الى مفعول يتم معناها الحالة الثانية ان يتعدى النظر - [01:16:27](#)

في حرف الجر في يكون معنى النظر هنا هو التفكير الاعتبار اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض يعني الم يتفكروا ويعتبر الثالثة ان يتعدى النظر بحرف الجر الى فانه يفيد المعاينة بالبصر - [01:16:53](#)

قال الله جل وعلا انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعى يعاينوه بابصاركم اذا تعدى بحرف الجر الى لم يفد الا المعاينة بالبصر فكيف اذا انضاف اليها اضافة النظر الى الوجه فهذا اصلح دلالة المعاينة بالبصر - [01:17:25](#)

فكيف اذا اضيف الى الوجه الذي هو محل البصر وروى ابن مردويه بسنده الى ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى - [01:17:48](#)

وجوه يومئذ ناضرة. قال من البهاء والحسن الى ربها ناظرة. قال في وجهه الله عز وجل عن الحسن قال نظرت الى ربها فنضرت بنوره وقال ابو صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما. الى ربها ناظرة. قال تنظر الى وجهه ربها عز وجل - [01:18:04](#)

وقال عكرمة وجوه يومئذ ناضرة قال من النعيم الى ربها ناظرة قال تنظر الى ربها نظرا ثم حكى عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله وهذا قول كل مفسر من اهل السنة والحديث. وهذا تنويه من منه رحمه الله الى الاجماع - [01:18:33](#)

الاجماع عن السلف في ان اية القيامة هي في معاينة الله جل وعلا باعينها التي في وجوها تنظر اليه وابن مردويه هاني توفي عام اربع مئة وعشرة من اشهر من روى - [01:19:00](#)

تفسير عن الصحابة والتابعين ولهذا كتابه من مظان التفسير بالمأثور تفسيره الكبير لم يوجد انما نقل العلماء منه واشهر من نقل عنه في الدر المنثور وهذا الذي رواه عن ابن عمر رواه ابن جرير وغيره - [01:19:20](#)

كما روي عن ابن عباس من غير وجهه وابو صالح هو باذان قال باذان بالنون ويقال باذان بالميم مولى ام هانئ وابو صالح اثنان المشهور بالمشهوران بهذه الكنية باذان مولى ام هانئ - [01:19:47](#)

وابو صالح وكلاهما ممن روى عن ابن عباس رضي الله عنهما لكن ذكوان روايته كثيرة عن ابي هريرة قول عكرمة رضي الله عنه وجوه يومئذ ناظرة اي من النعيم - [01:20:08](#)

اي تنظرت بهذا النعيم لماذا؟ لانها الى ربها هنا تأتي مسألة وهي ان الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم بماذا اجابوا عن هذه الاية لا يستطيعون انكارها فيكفروا عرفوها فقالوا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة انها تنتظر الثواب من الله - [01:20:28](#)

هذا غاية ما تحصل في اذهانهم تحريف الاية واهل السنة قبلوا عليهم هذا الدليل قالوا لا لو قلنا به فرضا فان اكبر واجل نعيم لاهل الجنة ينتظره عباد الله هو النظر الى وجهه - [01:20:57](#)

تنتظر الثواب واكبر ثواب ان تنظر اليه سبحانه لما عبدوه في الدنيا ولم ينظروا اليه في محل الجزاء والثواب تحقق ان يشبههم بان ينظروا اليه فان اعظم الثواب المنتظر هو رؤيته سبحانه وتعالى - [01:21:20](#)

هذا الكلام على الدين الاول على جهة الاجمال بما يناسب المقام ثم ذكر الدليل الثاني من ادلة القرآن التي دلت على رؤية الله في الآخرة. نعم وقال تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - [01:21:44](#)

قال الطبري رحمه الله تعالى قال علي ابن ابي طالب وانس ابن مالك رضي الله عنهما هو النظر الى وجهه الله عز وجل والشارح بهذا

الصنيع يترسم طريقة السلف ومنهجهم - [01:22:04](#)

فان السلف الصالح يفهمون كلام الله القرآن من خلال عليه الصحابة لانهم المخاطبون به اورد رحمه الله على اية سورة قاف قولي علي ومن وانس ابن مالك رضي الله عنهما - [01:22:21](#)

في معنى الاية ان الله قال في في جزاءه وثوابه الذي وعده المؤمنين لهم ما يشاؤون فيها فيها في الجنة ولدنا مزيد ما المزيد هو نعيم زائد عن مطلق نعيم - [01:22:44](#)

لانه قال في نعيمهم لهم ما يشاؤون فيه ولدنا مزيد. هذا المزيد هو الزيادة في اية سورة يونس وهي التي فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا يوم المزيد هو يوم - [01:23:03](#)

الجمعة يوم المزيد لان الله يزيد اهل الجنة ثوابا الى ثوابهم ونعيما الى نعيمهم هو يوم يجتمع اهل الجنة في يوم الجمعة فيتجلى لهم ربهم جل وعلا ولا يعودون بنعيم اكمل ولا الذ من رؤيتهم وجهه سبحانه وتعالى - [01:23:21](#)

حتى تنتظر بذلك وجوههم نعم وقال تعالى هذا الدليل الثالث من القرآن. هم الحسنى الجنة والزيادة هي النظر الى وجهه الكريم فسرنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة من بعده. كما روى مسلم في صحيحه عن صهيب رضي الله - [01:23:42](#)

الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى وزيادة. قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا ويريد ان - [01:24:11](#)

انجزكموه. فيقولون ما هو؟ الم يثقل موازيننا؟ وببيض وببيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار ويكشف الحجاب فينظرون اليه. فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه. وهي الزيادة نعم - [01:24:31](#)

في هذا الاستدلال بهاتين الايتين اية ايقاف لهم ما يشاؤون في ولدنا مزيد ثم في اية سورة يونس للذين احسنوا الحسنى وزيادة ذكر رحمه الله جادة اهل الايمان في الاستدلال بالقرآن - [01:24:58](#)

من خلال ثلاثة احوال الاولى فسر القرآن بالقرآن اية القيامة تفسر اية يونس واية يونس يفسرها اية القيامة ثانيا فسر القرآن بكلام النبي صلى الله عليه وسلم. في حديث صهيب - [01:25:16](#)

ثالثا فسر القرآن باقوال الصحابة ان الزيادة في قوله جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسنى هي الجنة والزيادة هي النظر الى وجهه جل وعلا كما فسرنا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فسرنا الصحابة - [01:25:35](#)

والمؤلف لم يطل بذكر الاقوال اطال بها من الفوا في اثبات رؤية الله قبل الاعرابي وابن النحاس لكائي في مطوله انهم اوردوا الاثار عن النبي عليه الصلاة والسلام عن الصحابة في بيان معنى الزيادة - [01:25:56](#)

اختصره على حديث صهيب الرومي رضي الله عنه والحديث الذي في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة - [01:26:19](#)

ان لكم عند الله موعدا ويريد ان ينجزكموه ما هو هذا الموعد سهلوا عنه بماذا مرهم في وبما رأوا من نعيم الجنان هذا الدهول نقص في الادمي لكن رحمة له - [01:26:37](#)

الموت كلكم يعرفه يؤمن به لكنه الناس عنه في دهول لو ان الموت بين عيني كل واحد لا هنا ولا بشربة ماء سهلوا عن هذا الموعد والا امنوا به ولهذا يذكرون - [01:27:03](#)

نعم الله جل وعلا عليهم الو فلم يثقل موازيننا دل على ان دخول الجنة لمن ثقلت موازينه يا من خفت وهذا اصل لما يسمى عند العلماء بماذا الموازنة ان من قواعد الثواب والجزاء يوم القيامة الموازنة بين ايش؟ وايش - [01:27:23](#)

الحسنات والسيئات هذا في صريح القرآن الم يثقل موازيننا وببيض وجوهنا لم تسود بالهم والغم الكرب بدخول النار ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار يكشف سبحانه الحجاب الحجاب هو حجاب الكبرياء - [01:27:48](#)

نداء الكبرياء على وجهه هذا الحجاب لا نعلم كيفيته. وهو مخلوق وكيف نتطلع او نتوهم الى ان نعرف كيفية رؤيته سبحانه حجاب الكبرياء. رداء الكبرياء حجاب من نور في رواية من نار - [01:28:17](#)

لو كشفه اي في غير ذلك المقام مقام الثواب قبله في الدنيا او في العرفات لاحرق نور وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه قيل احرق وجهه اي نور ووجهه جميع خلقه - [01:28:40](#)

لان بصر الله جل وعلا ونظره يحيط بخلقهم جميع خلقه ولا يتميز فيه صغير في صغره ولا عظيم في عظمه ولا كبير في كبره ولا دقيق في دقته كلها في نظر الله سواء - [01:28:58](#)

قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه النظر باله فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة هذا فيه ان نعيم اهل الجنة بالنظر الى الله الى الله الى وجهه جل وعلا نعيم زائد عن مطلق نعيم - [01:29:24](#)

وبهذا تنظر اي تنتهي وتحسن وتتنعّم وجوههم يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة ولهذا لو قيل ما اكرم نعيم لاهل الجنة الى النظر الى وجهه جل وعلا حتى يرجع اهل الجنة من يوم المزيد الى اهلهم - [01:29:48](#)

من اهلهم معهم في المزيد لا فرق بين ذكر وانثى. اهلهم هن الحور المكنونات في القصور يرجعون اليهن بوجوه غير الوجوه التي ذهبوا بها من اثر النعيم وهذا قريب مثله في الدنيا. اذا رأى الانسان ما يسره او بلغته بشرى تسره - [01:30:19](#)

يظهر اثرها على ايش على وجهي فرحا وطربا اعظم النعيم في الجنة يوم ان يكشف سبحانه الحجاب على وجهه وهو لعامة اهل الجنة اي لكلهم في يوم الجمعة يوم المزيد - [01:30:49](#)

اهل الجنة واصحاب المراتب العلى جاء في الحديث انهم يرونه في اليوم كم مرتين غدوة وعشية واقربهم من الله منزلا اقربهم من الامام خطبة الجمعة جزاء وفاقا ونسأل الله العظيم الواسع من كريم فضله - [01:31:06](#)

ولهذا في الدعاء المأثور اسأل لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اين الظرة؟ واين الفتنة هنا كما في المقام ايش الرابع في مقام رؤية الله في العرصات - [01:31:36](#)

ان المنافقين يرون الله لكنها مضرة هذه الرؤية ومظلة هذه الفتنة يرون الله فلا يتنعّم وانما تزداد حسرتهم فاذا رآه المؤمن يوم يكشف سبحانه عن ساقه الشريفة يخرون سجدا لله - [01:31:58](#)

المنافق يراه فلا يستطيع ان يسجد يبقى ظهره كالخشبة. كلما هم بالسجود انكفى وزادت حسرته وذلت له لا حول ولا قوة الا بالله. اذا هذا هاتان الايتان من ادلة القرآن على اثبات رؤية الله في الجنان - [01:32:20](#)

رواه غيره باسانيد متعددة والفاظ اخر. معناها ان الزيادة النظر الى وجه الله عز وجل وكذلك فسرهما الصحابة رضي الله عنهم. روى ابن جرير عن جماعة منهم ابو بكر الصديق وحذيفة وابو موسى الاشعري - [01:32:43](#)

وابن عباس رضي الله عنهم اختصر ذكرها لانها في المطولات التي سبق التنويه بها الدليل الرابع من ادلة القرآن على اثبات رؤية الله نعم. وقال تعالى يومئذ لمحجوبون. هذه الاية في المطففين - [01:33:04](#)

وهذه السورة اشتملت على دليلين في اثبات الرؤية ان الله لما ذكر اهل السجين قال في وعيدهم وزجرهم وتهديدهم كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يومئذ يوم القيامة وقال في اهل عليين في الابرار على الارائك ينظرون - [01:33:29](#)

تعرف في وجوههم نظرة النعيم نظرة النعيم هي وجوه يومئذ ناظرة على الارائك ينظرون ما الارائك السرة والكراسي ينظرون واعظم ما ينظرون اليه كما جاء في الايات والاحاديث ووجهه جل وعلا - [01:33:54](#)

وانظروا الى فقه ائمة الاسلام في تفسير هذه الاية هذه الاية دلالتها دلالة المخالفة هي مختلف دلالتها لكنها في هذا الموضع دلالة قوية على اثبات رؤية الله في هذه الرقعة التي جاءت الى الامام الشافعي - [01:34:18](#)

الصعيدي مصر فيها اهل هذا القطر قطر الصعيد ان فيهم هل فهم انهم ارسلا رقعة ورقة الامام الشافعي ان الامام الشافعي ارتحل من اين؟ الى اين من العراق الى مصر - [01:34:39](#)

فنزّلها نفع الله جل وعلا به اهله وغيرهم جاءت له رقعة من صعيد مصر كما روى الحاكم وغيره يسألونه عن هذه الاية قال بكلام عليه اثار النبوة قال لما حجب اعداؤه في السخط - [01:35:04](#)

دل على ان اولياءه يرونه في الرضا نعم عز الشافعي رحمه الله وغيره من الائمة من الائمة بهذه الاية. على الرؤية لاهل الجنة. ذكر ذلك

الطبري وغيره عن المزني عن الشافعي وقال الحاكم حدثنا الاصحاح قال حدثنا الربيع بن سليمان. اذا رواه عن الشافعي اثنان -

[01:35:27](#)

المزني محمد هو صاحب الشافعي والربيع بن سليمان اي نعم قال حضرت محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله تعالى وقد جاءته رقعة من الصعيد فيها ما تقول في قول الله - [01:35:56](#)

الله عز وجل لمحجوبون. فقال الشافعي رحمه الله لما ان حجب هؤلاء في السخط كان في هذا دليل على ان اوليائه يرونه في الرضا. نسأل أسأل الله الكريم من فضله - [01:36:14](#)

متى كانت هذه المراسلة اهل الصعيد للامام الشافعي انتم يا اهل مصر افيدونا ثالث قطعا قبل مئتين واربعة قبل وفاة الامام الشافعي لانه رحمه الله توفي في مصر وهذا فيه اثر مذهب الجهمية والمعتزلة انه فشى وانتشر - [01:36:38](#)

حتى سأل هؤلاء هذا الامام عن هذه الاية اثبت فيها رؤية الله جل وعلا لما حجب اعداءه في السخط سخطا لهم دل على ان اوليائه يرونه في الرضا وفيها الدليل الخامس الذي اشرنا اليه في قول الله جل وعلا عن الابرار - [01:37:07](#)

على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نظرة النعيم اشار الشارخ الى مسألة لما قال كما احتج به الشافعي وغيره من الائمة من يريد بغيره ايه لماذا ابهم لان هذا القول روي عن الامام مالك ابن انس رحمه الله - [01:37:29](#)

في عهدهما فشو مذهبي الجهمية وارتفاع مذهب المعتزلة والعجب ايها الاخوة ممن ينتحل مذهب هذين الامامين مذهب الشافعي ومذهب الامام مالك من الشافعية والمالكية ثم يخالف امامي المذهب في انكار رؤية الله جل وعلا في الجنان - [01:37:58](#)

قلده في الفروع وربما تعصب له وخالفه في هذه الاصول هذي من المفارقات بل غاية الاضطراب ان يقلد امامه ويتعصب له في فروع المسائل ولا يتبعه في اصول الملة قواعد الدين - [01:38:24](#)

ولا سيما فيما يتعلق باسماء وصفات رب العالمين هذه الايات الخمس هي اشهر ما جاء في القرآن ذكرى رؤية الله سبحانه مما جاء في القرآن بدليل ان واحد فيه هذا المعنى اصلح ما جاء في القرآن والسنة من ذكر النعيم. نعيم اهل الجنة - [01:38:44](#)

وما جاء الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. واقرأوا ان شئتم - [01:39:10](#)

الا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ان هذا الحديث وهذه الاية تضمنت رؤية الله لان الله لم تره في الدنيا العيون ولم يخطر - [01:39:27](#)

على القلوب شأنه فوق ما يخطر على الخواطر لا اله الا هو نقف عند هذا الموضع والله اعلم الاخوان الا يعتقد الرائي الحالم في منامه ان الله في ذاته وصفاته كما رآه - [01:39:45](#)

لان رؤيا المنام ضرب مثل من كان اعتقاده في الله التعطيل يرى الله على نحو هذا الاعتقاد من كان اعتقاده في الله التشبيه والتمثيل يرى الله على نحو ذلك ان كان اعتقاده في الله التنزيه - [01:40:20](#)

ترى نورا لانه امن بان الله نور السماوات والارض اذكر اننا تكلمنا عن المسألة هذي كثيرة اه قلت لكم ان الامام ابا حنيفة جاء عنه انه رأى الله اكثر من مئة مرة - [01:40:40](#)

احمد رأى الله في منامه ايام المحنة كان فيها تثبيت لجنانة لما قال رأيت ربي قلت يا ربي ما افضل ما تقرب العباد به اليك قال كلامي يا احمد قلت يا ربي بفهم او بغير فهم - [01:40:58](#)

قال بفهم وبغير فهم رواها عنه ابن الجوزي في مناقبه بسنده هذا اثبات ان الله يروى على هذا الاجماع يا جماعة اهل السنة ان الله يرى في المنام لكن بشرط ان لا تعتقد ان الله في صفته وذاتك ما رأيته في منامك - [01:41:18](#)

لان المنام ضرب مثل والمنام غير شهادة الشهادة ما يطيق في المنام قد يطيق. انت ترى في المنام اشياء لو رأيتها في الشاهد قلبك ان حال المنام غير حال اليقظة - [01:41:39](#)

رؤية الله في المنام غاية ما فيها انها تثبيت للمؤمن وبشرى له لا يترتب عليها احكام عقديّة ولا تشريعات انما غاية ما فيها انها بشرى

تثبيت كما قلنا في اضطراد الرؤيا الصالحة انها يراها المؤمن او ترى له. هي بشرى - [01:41:57](#)

الله سبحانه لا تدل على عمل ولا اعتقاد ولا غيره الذي يبنني على رؤياه وعمل واعتقاد تشريع رؤيا النبي عليه الصلاة والسلام كذلك رؤيا النبي عليه الصلاة والسلام ليس فيها تزكية للرأي - [01:42:28](#)

وانما غاية ما فيها اكمل ما فيها في احوالها انها مبشرة ولهذا هذه المنامات هي ما بقي من اثار النبوة فان الانسان يضعف يا اخواني. يضعف قلبه الذنوب والغفلات قلة المعين - [01:42:47](#)

كثرة المناوئ الفتنة ويثبت الله جل وعلا المؤمن بمثل هذا يثبت الله به جنانه ان دخل الشيطان عليه من هذا الباب فبنى على هذه الرؤى والمنامات الصالحة احكاما او تشريعات - [01:43:06](#)

اخرجه من دائرة السنة الى دائرة البدعة طلبت لكم ذلك بمثلين عند الخوارج وعند من فان الصوفية والخوارج بنوا على مناماتهم احكاما وعقائد الصوفي انا على المنام انه من اولياء الله - [01:43:27](#)

هل رأيت النبي رأيته الله فبنى عليها انه ولي ربما تعاضم فجعل نفسه خيرا من النبي وهذه بلاء عليه لانه اخرج المنام عن معناه الى معنى اخر الخوارج استحوزت عليهم الشياطين - [01:43:50](#)

في المنامات رؤى واحلاما تواردت عند افرادهم حتى بنوا عليها عقائد مثالها في الحرم وربعه. فان من اسباب استحواذ الشياطين عليهم انهم تواردوا في منامات النساء ورأها الرجال بل وبعض الصبيان ان فلان ابن فلان هو المهدي - [01:44:15](#)

واصبحوا يتحدثون بها والله رأيته ورأيت بنوها على اصل هش وهو وشو الرؤيا الصالحة من الله لكن هم زادوا فيها وغلو حتى بنوا عليها اعتقاد خلاص اذا هو المهدي فذهبت عقولهم وذهبت علومهم - [01:44:44](#)

استحلوا الدم الحرام الحرام في مكان الحرام يحصل هذا لغيرهم ان الدجال اذا خرج في اخر الزمان استحوز على الناس من وسائل استحواذه بهذه المنامات ان معه جن وشياطين الشيطان ينفذ الى الانسان في منامه كما ينفذ اليه في يقظته - [01:45:03](#)

يأمره فيتمثل في صورة امواتهم تؤمن به هذا ربك والذي جاءه في منامه ولا في يقظته هو جن شيطان تمثل بصورة ابيه وامه نعوذ بالله من الفتنة ومن الحور بعد الكور - [01:45:30](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم - [01:45:49](#)